وان عاده عشية صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة وعنه
صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال اربع من جمعهن في يوم واحد غفر الله له ما تقدم من ذنبه
من اصبح صايما واعطى سايلا وعاد مريضا وشيع جنازة وعنه صلى الله عليه
وعلى آله وسلم انه قال عودوا المريض واتبعوا الجنايز تذكركم الاخرة وعنه صلى الله
عليه وعلى آله وسلم انه قال من عاد مريضا لم يزل في الرحمة فاذا قعد عنده استنقع فيها فاذا
قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج وعنه صلى الله عليه
وعلى آله وسلم انه قال عودوا المرضى واسالوهم الدعا وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
انه قال عودوا المريض واسرعوا القيام من عنده وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم
انه قال اسرع العبادة اجرا سرعة القيام من عند المريض وعنه صلى الله عليه
وعلى آله وسلم انه قال اذا شهدتم المريض فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون على ما تقولون
وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال من تمام عيادة المريض ان تضع يدك
على يده او على جبهته ثم تساله كيف امسيت او كيف اصبحت وعنه صلى الله
عليه وعلى آله وسلم انه قال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال سبع مرات اسال الله
العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفاه الله
من ذلك المرض وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال ضع يدك على الذي
يالم وقل بسم الله ثلاثا وسبع مرات اعوذ بالله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد واحاذر

باب في شرح ما جا في كلام من حضره الموت

قيل لما احتضر ابو هريرة بكا فقيل ما يبكيك قال قلة الزاد وبعد المفازة
وضعف النفس وعقبة الكؤود والمهبط الى الجنة او الى النار وقيل لابن سلمى الدارمي
وهو في النزاع ابشر فانك تقدم على رب رحيم فقال الا تقولون احذر فانك تقدم على رب
يحاسب بالصغيرة ويعاقب على الكبيرة وكان مكحول الشامي يبكي دايما فلما حضره الموت

دخل عليه

دخل عليه جماعة وهو يضحك فقيل له في ذلك فقال ولم لا اضحك وقد دنا فراق من
كنت احذره وسرعة القدوم على من كنت ارجوه واؤمله ولما احتضر يزيد الرقاشي
كان من كلامه يا من القبر مسكنه وبين يدي الله موقفه والنار غدا موعده ماذا قدمت
لنفسك ماذا اعددت لمصرعك ماذا قدمت لموقفك بين يدي ربك ولما عاد الحسن
مريضا فوافقه وهو في النزاع نظر الى تقلبه وشدته فلما رجع الى اهله قالوا الطعام
يرحمك الله فقال يا اهلاه عليكم بطعامكم شانكم به فاني قد رايت مصرعا لا ازال
اعمل له حتى القاه ودخل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم على شاب وهو مريض فقال له كيف تجدك
فقال ارجو الله يا رسول الله واخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم انهما لن
يجتمعا في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف وقيل
لبعضهم في مرضه كيف تجدك قال بخير ان نجوت من النار

باب في شرح ما جا في ذكر الموت والاستعداد له وما يتصل بذلك

عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال ايها الناس اتدرون اي الناس اكيس قالوا الله
ورسوله اعلم قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا قالوا يا رسول الله
فهل لذلك من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزول الموت فاذا دخل النور القلب تفسح له واستوسع وعنه
صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال لو ان البهايم تعلم ما تعلمون ما اكلتم منها سمينا قط
وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال اكثروا ذكر هادم اللذات فانكم اذا ذكرتموه
في ضيق وسعه عليكم فرضيتم به فاجرتم وان ذكرتموه في غناء بغضه اليكم فجدتم
فاثبتم وعنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم انه قال اكثروا ذكر الموت فان كثرته تمحص الذنوب
وتزهد في الدنيا وجا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال ما لي لا احب الموت قال هل
لك مال قال نعم قال فقدم مالك امامك قال لا اطيق ذلك قال فان قلب المرء مع ماله

Copyright © King Saud University